# ريمون إدّه، دراسة في نشاطه السياسي في لبنان للمدة(١٩٧٥-٢٠٠٠)

م.د. فاطمة عبدالجليل ياسر
قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ذي قار
m.fatimah.abduljaleel.yasir@utq.edu.iq

**الملخص:**

عد ريمون إدّه من الشخصيات السياسية اللبنانية التي كان لها دور فعال في المحافظة على استقلال لبنان ،اذ اظهر ريمون إدّه من خلال مواقفه واراءه حرصه الشديد في المحافظة على سيادة اراضي لبنان من اي احتلال او وصاية، فضلاً عن مساعيه المتواصلة في مطالبة الدول الكبرى والعربية في وقوفها الى جانب لبنان والضغط على سورية واسرائيل للخروج من الاراضي اللبنانية، وبقى ان نقول امن ريمون إدّه بالقضية اللبنانية والمحافظة على استقلال لبنان وسيادة اراضيه دون تعصب او تطرف او طائفيه، او استخدام السلاح بين اللبنانيين في تحقيق الهدف، ومن خلال تلك المواقف والآراء اكتسب شهرة كبيرة في لبنان وخارجها، لذا ارتأينا ان نسلط الضوء على المواقف والادوار السياسية التي مارسها او تبناها ريمون إدّه تجاه القضية اللبنانية في حقبة تعد من اهم واعقد الحقب الزمنية التي مرت في تاريخ لبنان المعاصر.

**الكلمات المفتاحية:** (ريمون إدّه، الدور السياسي، استقلال لبنان، الحرب الأهلية).

**Raymond Eddeh, a study of his political activity in Lebanon for the period (1975-2000)**

**dr. Fatima Abdul Jalil Yasser**
**History Department / College of Education for Humanities / Dhi Qar University**

**Abstract:**

Raymond Eddeh was considered one of the Lebanese political figures who had an effective role in preserving the independence of Lebanon. Raymond Eddeh showed through his positions and opinions his keenness to preserve the sovereignty of Lebanon's lands from any occupation or tutelage, in addition to his continuous endeavors to demand the major and Arab countries in Its standing by Lebanon and its pressure on Syria and Israel to get out of the Lebanese territory, and it remains to say that Raymond Eddeh believed in the Lebanese cause and preserved the independence of Lebanon and the sovereignty of its lands without fanaticism, extremism or sectarianism, or the use of weapons among the Lebanese to achieve the goal, and through those positions and opinions he gained fame It is a big deal in Lebanon and abroad, so we decided to shed light on the positions and political roles that Raymond Eddeh exercised or adopted towards the

Lebanese cause in an era that is considered one of the most important and complex periods that passed in the contemporary history of Lebanon.
**Keywords**: (Raymond Edde, the political role, Lebanon's independence, the civil war).

**المقدمة:**

تعد الاحداث السياسية الداخلية في لبنان من اهم واشهر الاحداث السياسية في المنطقة العربية بشكل عام ، لما لتلك الاحداث من تأثير على المنطقة ، فضلاً عن التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية في لبنان ، كما ارتأينا ان نسلط الضوء على تلك الاحداث من خلال المواقف والادوار السياسية التي مارسها ريمون إدّه خلال مدة الدراسة.

وجاء اختيارنا لدراسة ريمون إدّه ونشاطه السياسي في لبنان للمدة(١٩٧٥-٢٠٠٠) ،وذلك للدور المهم الذي قام بها توضيحه لتلك الاحداث ومسبباتها ، وقد انحصرت الدراسة خلال تلك الحقبة من اجل تسليط الضوء بشكل اوسع على الدور السياسي الذي مارسه ريمون إدّه والمواقف التي تبناها في حقبة تعد من اهم واعقد الحقب الزمنية التي مرت في تاريخ لبنان المعاصر.

قسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة، جاء المبحث الاول لدراسة موقفه من احداث لبنان السياسية للمدة(١٩٧٥-١٩٧٧)، إذ وضح مواقف ريمون إدّه من تلك الاحداث ، اذ تطرق القسم الاول منه الى موقف ريمون إدّه من الحرب الاهلية في لبنان وما رافقها من احداث جسيمة من خلال اتخاذه الدور الوسيط في ايجاد حل بين الاطراف المتنازعة، اما القسم الثاني منه فقد بيّن موقفه من دخول الجيش السوري الى الاراضي اللبنانية عام ١٩٧٦، اذ عارض ريمون إدّه هذا التواجد غير المشروع حسب رأيه، ونتيجة لمعارضة ريمون إدّه المستمرة لهذا الوجود تعرض الى اكثر من محاولة اغتيال ،مما اضطره الى مغادرة الاراضي اللبنانية مع بداية عام ١٩٧٨،وتطرق المبحث الثاني الى استمرارية ريمون إدّه للعمل السياسي خارج الاراضي اللبنانية، ومعارضته وانتقاده الصريح للعديد من الساسة اللبنانيين والحكومات المتعاقبة والاحداث

السياسية التي مرت بها لبنان، ومنها: احداث اهدن والاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ واتفاقية الطائف عام ١٩٨٩.

اعتمد البحث على مجموعة كبيرة من المصادر المتنوعة منها الكتب والرسائل والاطاريح الجامعية وصحف لبنانية، فضلاً عن عدد من البحوث المنشورة في المجلات العراقية التي كان لها إسهام واضح في البحث .

**المبحث الاول: موقفه من الاحداث لبنان السياسية للمدة(١٩٧٥-١٩٧٧)**

**اولاً: الحرب الاهلية في لبنان عام ١٩٧٥ وموقفه منها:**

شهدت لبنان عام ١٩٧٥حرب اهلية امتازت بعنفها وشراستها واستمرت حتى عام ١٩٨٩، ورافقتها تداعيات كبيرة اثرت سلباً على الواقع اللبناني والاستقرار السياسي فيه، وتعزى اسباب الحرب الاهلية في لبنان الى اسباب داخلية واخرى خارجية[١]، الا ان السبب المباشر في اندلاع الحرب الاهلية تتمثل به بالمظاهرات التي قام بها صيادو الاسماك في صيدا في شباط عام ١٩٧٥ ضد شركة بروتين والذي راح ضحيتها النائب معروف سعد، فضلاً عن حادثة عين الرمانة[٢] التي وقعت في يوم الاحد في ١٣ نيسان عام ١٩٧٥[٣] وكانت هذه الحادثة ايذاناً باندلاع الحرب الاهلية في لبنان[٤].

حظيت الحرب الاهلية اللبنانية باهتمام ريمون إدّه لما لها من مساس بالواقع الداخلي اللبناني، وظهر ذلك من خلال ادواره ومواقفه التي مارسها من اجل المحافظة على استقلال لبنان ومنع اي تدخلات خارجية.

نتيجة لتصاعد الاحداث في لبنان ادى بها للدخول الى حرب اهلية في بداية عام ١٩٧٥ ،وكانت اول حدث هو مقتل معروف سعد بعد قيادته لمظاهرة الصيادين في مدينة صيدا في شباط عام ١٩٧٥[٥]،واستنكر ريمون إدّه هذه الاعمال ضد المتظاهرين وبخصوص ما حدث لمعروف سعد، وقام بتقديم التعزية لعائلته واسر الضحايا في مدينة صيدا ،كما انتقد الحكومة التي استخدمت الجيش في صد المتظاهرين ،واوضح :" ان الشرطة والدرك هما الجهازان المؤهلان تمثل هذه المهمات"، واضاف معلقاً على وفاة معروف سعد، بقوله:" ان السياسي مثل الجندي معرض للموت"، واكد ريمون إدّه لأهالي مدينة صيدا انه طالب الحكومة بتقديم تفسيراً حول ما

جرى في المدينة ، وايضاً طالب في استقالة الحكومة، واكد لهم انه لن يترك الحادث يمر دون محاسبة المسؤولين عنه [٦].

وانتقد ريمون إدّه المظاهرات التي قادتها كل من حزبي الكتائب والاحرار الوطنيين في اذار عام ١٩٧٥[٧]، واضح أنهم يريدون من ذلك قبرصة لبنان وشقّه إلى شطرين ، وأكد ان الجيش ليس فريقاً في النزاع ولا يجب نتيجة لتصريحات البعض ان يصبح مع فئة ضد فئة أخرى من اللبنانيين[٨].

وبعد احداث عين الرمانة ،حمل ريمون إدّه حكومة رشيد الصلح مسؤولية هذا الحادث بقوله: "ان المسؤول الاول عن حوادث عين الرمانة هو رشيد الصلح لأنه عندما وقع الحادث الاول الساعة (١١:٥) والذي جرح فيه منتصر احمد ناصر الذي كان يقود سيارة فولكسفاغن، وهو ينتمي الى جبهة الديمقراطية –كما ورد ذلك في البرقية الرقم (٢٦٦٨) تاريخ(١٣ نيسان١٩٧٥) كما نشر في الصحف–كان مفروضاً من دولته ان يتخذ حالاً التدابير اللازمة، ولو فعل ذلك لكان منع وقوع حادث مقتل جوزف ابي عاصي ومجزرة الاوتوبيس اللذين وقعا بعد ساعة ونصف من ذلك الحادث الاول"[٩].

ادت تلك الحوادث الى تفاقم الوضع داخل لبنان بين حزب الكتائب والمقاومة الفلسطينية التي ادت بالتالي الى استقالة حكومة رشيد الصلح في ١٥ ايار ١٩٧٥، وانتقد ريمون إدّه الحكومة وسوء التوقيت في تقديم الاستقالة، اذ اوضح ذلك بقوله:" انه لو استقال رشيد الصلح ، المسؤول الاول عن حوادث صيدا، بسبب سوء تصرفه كوزير للداخلية لكان وفر على البلاد مجزرة عين الرمانة وما رافقها"[١٠].

وقام الرئيس سليمان فرنجية من جهة بتشكيل حكومة عسكرية[١١] برئاسة العميد الأول المتقاعد نور الدين الرفاعي[١٢] في ٢٣ ايار١٩٧٥، فقد لاقت معارضة واسعة من قبل ريمون إدّه و بعض الزعماء المسلمين والمسحيين [١٣], على أساس أنها حكومة عسكرية لا يمكنها أن تعالج أزمة تاريخية يمر بها البلد , في حين أن طريقة تشكيلها يعد مخالفةً للأسس الديمقراطية البرلمانية والتقاليد والأعراف المتبعة في لبنان

منذُ وضع دستوره[١٤], ونتيجة لهذه المعارضة اضطر العميد نور الدين الرفاعي إلى تقديم استقالتهُ في ٢٦ أيار ١٩٧٥[١٥].

مع بداية الحرب الاهلية تغير موقف ريمون إدّه من حزب الكتائب –باعتباره طرف في الحرب الاهلية– اذ دعا الى تظافر الجهود للوقوف مع الفلسطينيين ضد العدو الصهيوني، كما اقترب ريمون إدّه مع كتلته من الدول العربية وبدأ التعاون معها على اساس رابطة حسن الجوار والمصالح المشتركة ،واكد ان لبنان بصفته يقع في الشرق الاوسط وعضواً في جامعة الدول العربية ، فهو دولة عربية ،وان تصرفات ريمون إدّه اثناء الحرب كانت بدرجة عالية من الوعي والحكمة ، اذ وقف على الاسباب الحقيقية للازمة عكس زعماء الموارنة اذ كانوا ضد التيار الذي قاده حزب الكتائب ، وابتعد عن الخندق الطائفي الذي اتخذه حزب الكتائب ووقف ضد التعصب والانعزال ،ودعا ريمون إدّه الى عزل حزب الكتائب سياسياً من اجتماعات الموارنة وقرارتهم المشتركة[١٦].

ورحب ريمون إدّه بالوثيقة التاريخية التي وقعها رؤساء بلديات ومخاتير قرى جبيل الذين اجتمعوا في مؤتمر في ٢١ ايلول ١٩٧٥، اذ علق ريمون إدّه قائلاً:" لم افاجأ بهذه المبادرة التي اقدم عليها رؤساء بلديات ومخاتير جبيل للوقوف ضد سياسة حزب الكتائب لان المنطقة اعطت دوماً المثل والقدوة في التعايش الاخوي والتضامني، وبذلك نتوصل الى ازالة القلق والخلاف بين النفوس ووضع حداً للاشتباكات المسلحة التي تسئ الى لبنان ، والتي لم تكن نتائجها الا الخراب والدمار"، وشكر ريمون إدّه جميع المشاركين في توقيع هذه الوثيقة ومتمنياً ان تحذو المدن والمناطق اللبنانية الاخرى حذو منطقة جبيل[١٧].

ونتيجة لسوء الوضع في لبنان شكل ريمون إدّه مع الزعماء والسياسيين[١٨] لجنة عرفت بلجنة الحوار الوطني في ٢٤ أيلول ١٩٧٥ بدعم ومساندة الوساطة السورية[١٩]،وكان الغاية منها هو المصالحة الشاملة والتي بدورها تكون كفيلة بوضع حد للاقتتال الدائر في لبنان ومواجهة الأزمة التموينية التي بدأت تضغط بشدة على اللبنانيين[٢٠].واوضح ريمون إدّه موقفه من تأسيس هذه اللجنة بقوله:" ان لجنة الحوار

هي املنا الاخير للوصول الى الاصلاحات السياسية والاجتماعية ولاجتياز المحنة الحادة التي تمر بها البلاد ، من هنا كان على كل الفئات ان تراعى هذا الامل ونحافظ عليه"[٢١].

ونتيجة لتأزم الوضع السياسي جراء القتال في ٣٠ ايلول من العام نفسه في جبهة الشياع وعين الرمانة ، هدد ريمون إدّه الانسحاب من لجنة الحوار الوطني ، وادلى بتصريح في غاية الاهمية اذ طلب فيه من سليمان فرنجية الاستقالة من رئاسة الجمهورية[٢٢]،كما حمل بيار الجميل مسؤولية قتل المواطنين الابرياء ، واصفاً اياه بـ" حفّار قبور في لبنان"[٢٣].

كما دعا رشيد كرامي رئيس الحكومة ريمون إدّه وزعماء السياسة اللبنانية الى اعتصام في سرايا الحكومة بعد حادثة اطلاق النار امام مجلس النواب ، ليكونوا معه من اجل درس الوسائل والسبل الى اعادة البلاد الى وضعها الطبيعي[٢٤]، ومن جانب اخر ، اشترك ريمون إدّه في اجتماعات لجنة الاصلاح السياسي المنبثقة عن لجنة الحوار الوطني التي اوصت بتوصيات وصفتها بانها على قدر كبير من الاهمية ،وهي الموافقة على الغاء المادة (٩٥) من الدستور والمادة(٩٦) من قانون الموظفين والموافقة على انشاء مجلس اقتصادي واجتماعي والموافقة علة جعل الاقتراع (١٨) سنة بدلاً من (٢١) سنة، والغاء الطائفية السياسية ، مع اشتراط ريمون إدّه على الموافقة على ذلك ، ان تطبق علمنة الدولة علمنة كاملة[٢٥].

وفي ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٧٥ ، اقدم كل من الرئيس سليمان فرنجيه ورشيد كرامي على خطوة جديدة حملت في طياتها بوادر امل في الانفراج، تمثلت برسالة وجهها فرنجيه وكرامي بمثابة نداء، ولاقت ترحيب اجماعي لم يخرج عنه سوى ريمون إدّه ، الذي اوضح موقفه بقوله:" لا شيء جديد في الرسالة ، اما المصالحة فمن الافضل ان تتم بين الضحايا والذين سقطت على ايديهم، وبين الذين خطفوا او عذبوا او شوهوا والخاطفين"[٢٦].

وقد رفض ريمون إدّه ان يشترك في المعارك الدامية التي تهدف الى تقسيم لبنان، ووقف بالضد من حركات بعض السياسيين الذين سعوا الى تقسيم لبنان[٢٧]،اذ

سافر ريمون إدّه الى روما لمحاولة من لمعرفة هوية المخطط الذي يهدد بتقسيم لبنان والتقى بالكاردينال باولو برتولي الذي كلفه البابا بالقيام بوساطة لإنهاء الازمة اللبنانية، واكد العميد:" ان الوضع في لبنان يتدهور من سيئ الى اسوء، لذلك قررت التوجه الى واشنطن لمحاولة انقاذ لبنان من خطر الموت"، واوضح ريمون إدّه على الرغم من المحاولات الى تهدئة الوضع في لبنان من خلال الاتفاقيات الهدنة التي يتوصل اليها كل الفرقاء، فان الحوادث لا تنفك تتكرر والقتال يتجدد وتتعذر عودة الهدوء الى لبنان وبين :" ولا يسعني والحال هذه ، الا ان استنتج ان ثمة خطة تنفذ ،ما هو لون هذه الخطة وما هي هويتها، هذا ما احاول عبثاً معرفته ولعلي اتمكن من الوقوف في واشنطن على الاسباب التي ورطت لبنان في المحنة التي يعانيها"[٢٨].

وفي واشنطن في ١٩كانون الاول عام ١٩٧٥ التقى ريمون إدّه بوزير الخارجية للشؤون السياسية جوزف سيسكو[٢٩](Joseph sisko)، وعرض عليه الوضع في لبنان بعد ثمانية اشهر من الحوادث الدامية مشيراً الى الاخطار التي يواجهها لبنان، خصوصاً المطامع الاسرائيلية فيه وفي المنطقة[٣٠]،واعرب عن اعتقاده بوجود مخطط صهيوني مدبر لاستمرار الحوادث في لبنان ، لان اسرائيل تريد ان تخلق دويلات طائفية في المنطقة، والسبب من وراء ذلك هو ان تحافظ على امنها وهي في المقابل لا تريد بلداً مستقلاً وقوياً لان سوف يشكل خطراً عليها[٣١]، وصرح ريمون خلال تواجده في باريس، انه:" اذا لم تبدل الولايات المتحدة سياستها تجاه لبنان ، واذا لم تتوقف الاشتباكات فان الوضع سيؤدي الى التقسيم"، وبين ريمون إدّه ان تقسيم لبنان هو تقسيم هو المرحلة الاولى من مشروع يهدف في ما بعد الى تقسيم سوريا ثم العراق ودول عربية اخرى في المنطقة[٣٢]. اراد ريمون إدّه من خلال جولته في بعض الدول الاوربية والولايات المتحدة الامريكية هو بيان الوضع في لبنان ومحاولة منه في الحصول على المساعدة قدر الامكان ، اوضح ريمون إدّه ان مخطط التقسيم هو مخطط اسرائيلي لأنها ترغب في المحافظة على كيانها وامنها من خلال اضعاف لبنان من خلال التقسيم ،ومن ثم تقسيم الدول العربية الاخرى، ومن هنا يتضح موقف ريمون إدّه وكتلته انهم ضد التقسيم وضد الاقتتال .

في ٦ كانون الثاني ١٩٧٦ اثار وزير الداخلية كميل شمعون وبيار الجميل وسليمان فرنجية رئيس الجمهورية، والاباتي شربل قسيس رئيس الاساقفة الموارنة مسألة تقسيم البلاد لحماية طائفتهم ومقاومة ضغط الفلسطيني وحلفائهم من اللبنانيين[٣٣]،تهيأ السبب الذي جعل سورية تتحرك , فصرح وزير خارجيتها عبد الحليم خدام في ٧كانون الثاني إثناء زيارته للكويت: "إن لبنان كان جزءاً من سورية وأي خطوة نحو التقسيم تعني تدخلنا وضمه إلى سورية"[٣٤]، انتقد ريمون إدّه التدخل السوري في تحديد مسار السياسة اللبنانية ،وصرح العميد في مقابلة اجراها مع وكالة الصحافة الفرنسية:" ان على سورية ان تعلن صراحة انها لا تنوي التدخل في شؤون لبنان الداخلية، وعلى السوريين ان يعلنوا للعالم اجمع ان لا طموح اقليمياً لسورية في لبنان، وانها لا تنوي احتلال جزء من ارضه"، واصر ريمون إدّه على تحديد الحكومة السورية موقفها من لبنان وان تدخلها بصفة كونها وسيطاً خدمة لبلد صديق ولا تنوي تدخل في اصلاحات لبنانية داخلية، واكد من جانبه من تصريحاته السابقة ،بقوله: " ان لبنان اصبح تحت الانتداب السوري ، كنت اعني ان لبنان سيجد نفسه مضطراً الى اخذ موافقة الرئيس السوري على مشاريعه الاصلاحية ،اي تعديل الدستور وقانون الانتخاب وقوانين الاخرى، وان الرئيس الاسد . شاء ام ابى- سيتدخل في شؤون لبنان الداخلية"، واعلن ريمون إدّه انه يؤيد سفر الرئيس فرنجيه الى دمشق ليشكر الحكومة السورية على اعادتها الامن للبنان ، ولكنه بالمقابل اكد اذ كانت الزيارة الغاية منها اخذ الاستئذان من الحكومة السورية بأجراء اصلاحات او لعرض مشاريع الاصلاحية عليها :"فاني عارض ذلك " وباعتبار الرئيس فرنجيه رئيس إقليم تحت زعامة السورية[٣٥].

وبهذا نلاحظ تحفظ ريمون إدّه من وثيقة الدستورية التي اعلنها الرئيس فرنجيه في ١٤ شباط ١٩٧٦[٣٦] بعد عودته من دمشق، ورد ريمون إدّه على الوثيقة بقوله:" ان ما يميز لبنان ان دستوره لا ينص على ذكر دين الدولة او دين رئيسها"، وكما اعلن ريمون إدّه ان الرئيس فرنجيه :"هو المسؤول الاول عن الاقتتال الذي حدث وذهب ضحيته (١٣٠٠٠) قتيل و(٤٠٠٠٠) جريح وخسائر مادية تقدر بـ(٢٥) مليار ليرة لبنانية ، فضلاً عن اعمال النهب والسلب والتهجير"، وقد عدد ريمون إدّه اخطاء

الرئيس محمله مسؤولية فردان عام ١٩٧٣،ومن جانب اخر اكد ريمون إدّه في بيانه جملة من المبادئ الاساسية انها، ان لبنان دولة عربية، وجوب المحافظة على النظام الجمهوري الديمقراطي البرلماني وعلى الاقتصاد الحر وتحقيق الديمقراطية الاشتراكية وعلمنة الدولة والتزام عدالة القضية الفلسطينية[٣٧]، وذكر ايضاً ان الرئيس فرنجيه أسهم بدفع اللبنانيين الى التقاتل مع بعضهم ومع الفلسطينيين خلال (١٠) اشهر ، كما ان اده رفض مقابلة عبد الحليم الخدام وزير الخارجية السورية في١٩ شباط ١٩٧٦[٣٨].

وفي خضم تلك الاحداث ، أحالت الحكومة اللبنانية إلى المجلس النيابي في جلسة ٢٢ آذار ١٩٧٦ مشروع قانون يتعلق بتعديل المادة (٧٣)[٣٩]من الدستور، إذ يمكن بموجبه انتخاب رئيس للجمهورية قبل ستة أشهر من انتهاء ولاية سليمان فرنجية[٤٠].

اجتمع مجلس النواب اللبناني في ١٠ نيسان عام ١٩٧٦ في قصر المنصور "البير عسلي" سابقاً لتعديل المادة (٧٣) من الدستور[٤١] ، لم يحضر ريمون إدّه هذا الاجتماع واوضح سبب عدم حضوره بقوله:" قررت عدم الحضور لأنني انتقدت مشروع الحكومة الذي يرمي الى تعديل المادة (٧٣) فقط، وكما شرحت مراراً في الصحف كان يجب ان تعدل ايضاً المادة (٤٩) من الدستور بحيث لا تكون ثمة حاجة الى الاستقالة او اي مجال للتأرجح فيها، فلو حضرت الجلسة لكنت صوتت ضد المشروع"، وان موقفه نابعاً من معارضته تعديل المادة (٧٣) من دون المادة(٤٩)، وبعد انتهاء الجلسة التي استغرقت (١١) دقيقة[٤٢]، اخذ النواب يتوافدون الى منزل ريمون إدّه ، لتهنئة رئيس الجمهورية المقبل المتمثل بشخص ريمون إدّه[٤٣].

وعلى الرغم من موافقة المجلس النيابي على تعديل المادة (٧٣) من الدستور اخذ الرئيس فرنجية يماطل ويتهرب من التوقيع عليها مما تسبب بتدهور الوضع الأمني أكثر[٤٤]،واكد ريمون إدّه ان لرئيس الجمهورية مهلة لمدة (٣٠) يوماً لنشر القوانين ، وعلق ريمون إدّه على مبررات تأخير نشر القانون ،بقوله:" ربما كان رئيس الجمهورية يريد ان يختار الوقت المناسب لانتخاب رئيس الجمهورية الجديد الذي يريد، ولذلك قد

يؤخر نشر القانون الى الوقت المناسب لئلا يتمكن رئيس المجلس من تعيين موعد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الجديد"[٤٥].

وفي المقابل، أعلن ريمون إدّه ترشيحه في ٢٦ من نيسان عام ١٩٧٦ مدعوماً من القوات الوطنية ،وبعد يومين أعلن الياس سركيس هو الأخر ترشيحه مؤيداً هو الأخر من الجبهة اللبنانية[٤٦] , ولاقى ريمون إدّه دعم من الحركة الوطنية وخصوصاً من كمال جنبلاط أدلى الاخير بتصريح لصحيفة النهار اللبنانية أشاد فيه بشخصية ريمون إدّه القوية ، مشيراً إلى أن إحدى الفوائد من نجاحه أنه سينتهج نهجاً مستقلاً ، وسوف يحترم حرية الأحزاب السياسية ،يظهر لنا وبشكل جلّي، أن كمال جنبلاط يميل إلى ترشيح ريمون إدّه وتأييده ، ولا يخفي علينا مدى عمق الخلاف الذي يضمره كمال جنبلاط للمرشح الشهابي الياس سركيس وللشهابيين بصورة عامة، إذ سبق وإن عارض ترشيح الياس سركيس في عام ١٩٧٠[٤٧]، كما لاقى دعم ومساند من قبل الحكومة الفرنسية[٤٨]،ومن قبل بعض المنظمات الفلسطينية وعلى رأسها منظمة فتح[٤٩]. ويبدو ان السبب في هذا الدعم والمساندة لريمون إدّه انهم رأوا أن الرئيس المقبل للبنان يجب أن تتوفر فيه إمكانية التجاوب مع متطلبات التصدي للمخطط السوري الأمريكي الإسرائيلي في السيطرة على لبنان[٥٠].

ان المجيء بريمون إدّه إلى سدة الرئاسة ساعد على قلب التوازن في لبنان، لذلك زار السفير الأمريكي دين براون[٥١](Dean Braun) المرشح الجديد, وأقنعه بان الولايات المتحدة الأمريكية لا تحبذ هذا الترشيح[٥٢]،وقد دار حديث بين المرشح الجديد ريمون إدّه والسفير الأمريكي دين براون الذي سأله ما هو الحل الذي تعتمده أذا انتخبت رئيساً ؟ فأجابه اده استخدم الجيش لإعادة فرض الأمن والنظام ،إلا أن براون رد عليه قائلاً : "الجيش فقد مصداقيته وقوته ولا يستطيع القيام بالمهمة ولابد من الاستعانة بقوة أخرى "، فذكر له بأنه سوف يطلب مساعدة القبعات الزرق (القوات الدولية) ،لكن براون قطع عليه كافة السبل وأكد له بأنها لن تأتي ،وبهذا أدرك اده أن الولايات المتحدة لن تسمح لها بالمجيء , فسأله بشكل واضح ما هو المطلوب بعد ذلك فرد عليه براون قد يكون من الأفضل لك الاستعانة بالجيش السوري، ورد ريمون إدّه قائلاً:" انني استطيع

تزويدكم بلائحة اسماء تضم خمسون شخصية مارونية توافق على شرطكم، ولكن لست انا من يطاب منه ذلك، اذهب الى الياس سركيس ، لأنه يوافق على شرطكم، وانا ارفض وضع لبنان تحت الوصاية السورية ، لان الاخيرة منذ اربعون عام ترفض اقامة تمثيل دبلوماسي مع لبنان"[٥٣]، فرفض اده ذلك وهذا الرفض كان سبباً لفقده منصب رئيس الجمهورية , الذي أعطته الولايات المتحدة للياس سركيس الذي كان على استعداد لطلب مؤازرة الجيش السوري[٥٤].ومن هنا نلاحظ ان الولايات المتحدة الامريكية من خلال السفير الامريكي دين براون نجحت ابعاد ريمون إدّه من رئاسة الجمهورية.

وكرد فعل انصار ريمون إدّه من توجهات الامريكية ، الذين أبدوا عزمهم على مقاطعة الانتخابات[٥٥] للحيلولة من دون إكمال النصاب القانوني، وفي الوقت نفسه عقدت أحزاب الحركة الوطنية اجتماعاً في ٧ أيار ١٩٧٦ لطرح موضوع التغيب عن الجلسة ، فاختلفت الآراء بين مؤيد ورافض، وفي النهاية تم التوصل من قبل قادة أحزاب الحركة الوطنية إلى اتفاق يقتضي بمناشدة النواب بمقاطعة الانتخابات والاستعانة برئيس منظمة التحرير الفلسطينية[٥٦] وقادة منظمة فتح لبذل قصارى جهودهم لمنع عقد الجلسة[٥٧].

وفي ٨ أيار عقد المجلس النيابي جلسته في أجواء متوترة، وافتتحت الجلسة بحضور (٦٨) نائباً، ولم يحضر ريمون إدّه لهذا المجلس مع تغيب (٢٨) نائباً[٥٨]، ثم تليت المادة (٤٩) والمادة (٧٣) المعدلة والمادة (٥) من الدستور اللبناني، وقد جاءت نتائج الاقتراع بحصول الياس سركيس على(٦٦)صوتاً[٥٩]، وقد تسلم مهامه الدستورية في ٢٣ أيلول ١٩٧٦[٦٠]،ودعا ريمون إدّه في اليوم نفسه للرئيس الجديد بالتوفيق الكامل الكامل متمنياً أن يكون انتخابه بداية لحل الأزمة، وصرح قائلاً: "لقد عملت على وضع مصلحة الوطن فوق مصلحتي الشخصية ، وبما أن مصلحتي الشخصية ليست المقصودة فلا يسعني إلا أن أتمنى للرئيس الجديد ، التوفيق الكامل في مهمته"[٦١].وبذلك تمكن الياس سركيس مع الدعم الامريكي والسوري من مواجهة ريمون إدّه والحركة الوطنية واعتلائه رئاسة الجمهورية ، ومما ساعد ذلك على تمهيد لدخول القوات السورية الى الاراضي اللبنانية.

**ثانياً: موقفه من دخول الجيش السوري الى الاراضي اللبنانية عام ١٩٧٦:**

في ليلة ٣١ أيار – ١ حزيران ١٩٧٦ عبرت وحدات من الجيش السوري الحدود إلى لبنان استجابة لنداءات القيادات المارونية وبطلب من الرئيس سليمان فرنجية ، سارت هذه القوات في محورين الأول طريق دمشق بيروت الدولي إلى صوفر ثم إلى بيروت , والمحور الثاني محور جزين – صيدا ثم الساحل إلى بيروت(٦٢).

عارض ريمون إدّه دخول القوات السورية لبنان في ١ حزيران ١٩٧٦،معلناً ان اجتياح السوري للبنان سيؤدي الى خنق لحريات وفرض اجراءات تتنافى مع نظام الديمقراطي اللبناني، ودعا جامعة الدول العربية الى تحديد موقفها صراحة مما يجري في لبنان، متسائلاً :"هل للملوك والرؤساء العرب الجرأة على ذلك؟"(٦٣)،واكد ريمون إدّه ان هذا التدخل السوري يقف ورائه الولايات المتحدة الامريكية بقوله:" فان الجيش السوري الذي دخل لبنان ما كان ليحدث لولا موافقة الحكومة الامريكية ، ولا استطيع ان اتصور للحظة ان حافظ الاسد سمح لنفسه باحتلالنا من غير ان يحصل من واشنطن على الضوء الاخضر"(٦٤)، واوضح ريمون إدّه خطة احتلال لبنان وتقسيمه من خلال زيارة قمت بها الى موسكو ،وقابل احد الصحفيين الامريكيين – ولم يكن ذا ذكاء خارق ، كما لم يكن يعرف لبنان– بقوله:" وكم ادهشني الامر عند اخذ يحدثني وبكثير من التفاصيل الدقيقة ، بانه سمع بخطة لحل المشكلة الفلسطينية ،وعلى اساسها ينبغي تقسيم لبنان ،واقامة لبنان مسيحي صغير ولبنان مسلم صغير، ينبغي ان يستوطن فيه في النهاية الفلسطينيون، وفي كل الاحوال يحث كل شيء الان كما علمت لاحقاً ، تماماً كما رسمت له هذه الخطة"(٦٥). ويبدو من ذلك ان ريمون إدّه كان لديه علماً مسبقاً بالخطة الاحتلال وتقسيم لبنان .

ولم يتفاجأ ريمون إدّه من ذلك الاجتياح فلابد انه قد تنبأ بهذا الامر عندما زار كل من باريس وروما وواشنطن في اواخر عام ١٩٧٥، وكرر اكثر من مرة من ان لبنان سيصبح تحت الاحتلال السوري، ووجه ريمون إدّه نداء الى الشعب اللبناني في ٧ حزيران ١٩٧٦ ، اوضح فيه:" ان الاول من حزيران يجب ان يكون اليوم الاول لنضال الشعب اللبناني ضد النظام السوري الذي امر بغزو لبنان – ولم اغير رأيي الان–

فلبنان يحتله اليوم (٢٠.٠٠٠)جندي سوري ، تغير اسم جشيهم فقط فاصبح (قوة الامن العربية)"،كما بين العميد مهمة هذا الجيش هو في احتلال الجزء المسيحي مما يساعد هذا الامر على تقسيم لبنان ، وايضاً الاحتفاظ بالمناطق البقاع وعكار في المقابل الجولان لإسرائيل ، وهذا الامر سيمهد الامر لإسرائيل لاحتلال جنوب لبنان الى نهر الليطاني[٦٦]، واوضح ذلك من خلال رسالة بعثها الى وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر، والتي اتهمه فيه:" بانه وراء الغزو السوري للبنان ،والهادف الى تقسيم لبنان ،بحيث يقتطع منه البقاع وعكار لسورة تعويضاً لها عن الجولان الذي لن تنسحب منه اسرائيل ومنح الجنوب الى اسرائيل، ثم تقسيم الاراضي الباقية من لبنان الى دويلتين شمالية للمسيحيين وجنوبية للمسلمين والفلسطينيين"[٦٧].

عارض ريمون إدّه مع جبهة الإتحاد الوطني الوجود السوري، فصدر عنهم بيان عنيف شارك في صياغته إده وكرامي وسلام استنكروا فيه الاحتلال السوري لمزيد من الأراضي اللبنانية، ومطالبين سورية بالانسحاب الفوري، وإثر احتدام العلاقة بين الجبهة وسورية، خرج الرئيس كرامي من التحالف بعدما تبين له الأبعاد الاقليمية لما يحصل في لبنان ثم لحق به الرئيس سلام، ليبقى ريمون إدّه بمفرده في وجه الوصاية السورية[٦٨].

وعملت الدول العربية مع جامعة الدول العربية على عقد مؤتمرين الاول في رياض للمدة ١٦-١٨ من تشرين الاول١٩٧٦، والثاني في القاهرة للمدة ٢٥-٢٦ تشرين الاول ١٩٧٦، لاستكمال البحث في مقررات مؤتمر القمة السداسي في الرياض[٦٩]، وتمنى ريمون إدّه من خلال تصريح له ان يتخذ العرب قراراً واضح بسحب القوات السورية من لبنان من خلال تحديد عدد جيش السوري على الا يتجاوز عدد جنود اي دولة عربية ، وان تتألف مراكز المراقبة من قوات الامن العربية وخصوصا مراكز البقاع وعكار[٧٠] ،ومن خلال البيانات والقرارات التي اتخذت في مؤتمر الرياض والقاهرة ، واستغرب ريمون إدّه عدم إشارة بيانات القمة إلى انسحاب القوات السورية من لبنان[٧١].ويمكننا القول ان ريمون إدّه طالب العرب باتخاذ موقف صريح وفعلي من

التواجد السوري في لبنان ،من خلال تحديد القوات السورية او تحديد موعد انسحابها من لبنان.

وعلق ريمون إدّه على تصريح وزير الخارجية عبدالحليم خدام الذي ذكر فيه على عدم انسحاب القوات السورية الا بأمر من الرئيس اللبناني ، فضلاً عن ان منظمة التحرير الفلسطينية لابد ان تحصل على قاعدة تعمل منها ضد اسرائيل ، وان لها الحرية في العودة الى جنوب لبنان ،وتمثل جوابه بـ :"جوابي بسيط جداً، من المتفق عليه في الجامعة العربية ان قوة الامن العربية ستحل محل القوات السورية، الا اذا كان الوزير خدام يوافق على شيء في جامعة الدول العربية ، ويعمل شيئاً اخر عندما يكون خارجها، اما تأكيد الوزير خدام في شأن العمل الفدائي في جنوب لبنان فاقدم تصريحه هذا هدية الى جبهة الكفور(جبهة اللبنانية)"[٧٢].

ونتيجة لمواقف ريمون إدّه المعارض لتواجد السوري في لبنان ، تعرض الى محاولات اغتيال كثيرة، منها، تعرض في ٢٥ ايار ١٩٧٦، لمطاردة مسلحة التي ادت الى اصابته في قدمه مع اصابة ثلاثة من مرافقيه[٧٣]، وعقد بعد محاولة اغتياله مؤتمر صحفي في ٣٠ ايار ، اكد فيه اتهاماته لنظام السوري وتواطؤه مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل على احتلال لبنان، وكان مما قاله:" سمعت من مصدر مقرب من الدكتور هنري كيسنجر اثناء زيارتي لواشنطن انه لن يتم تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، مالم تتسلم سورية إدارة الحكم في لبنان"[٧٤]، وتعرض في ١١ كانون الاول من العام نفسه، الى محاولة اخرى ، الا انه لم يصب بشيء[٧٥]، وقام ريمون إدّه بأرسال رسالة الى الرئيس الياس سركيس، التي بين فيها المحاولات التي تعرض لها ،وتهديدات من الجانب السوري، فضلاً عن انه تطرق الى تحديد مهمة قوة الردع العربية وصلاحياتها، وخصوصاً القوات السورية المشتركة معها، وبعدها وجه العديد من الاسئلة الى الرئيس الياس سركيس منها:" هل من حق القوات السورية انتهاك حرمة منزل مواطن لبناني ،وهل من حقها ان تلجأ الى توقيف لبناني من دون امر من السلطات اللبنانية"، ثم اكمل قائلاً :"اسمحوا لي ،فخامة الرئيس، بان اؤكد لكم ان الهدف الوحيد الذي اعمل له منذ بداية الاصطدامات التي انتهت بالبلاد الى الخراب،

هو صون وحدة لبنان وسيادته وسلامة اراضيه، والحفاظ على الحريات الديمقراطية التي هي من مبررات وجود لبنان الذي بات مهدداً بوجود الجيش السوري وتصرفاته على ارض الوطن"[٧٦]. ويبدو انه حاول ابراز التهديدات التي تعرض لها من قبل القوات السورية وهي تؤدي دور معادي للبنان في اراضيه ،وان تواجده يعد قيد للحريات الديمقراطية التي اعتاد عليها الشعب اللبناني.

وفي ٢٦ كانون الأول ١٩٧٦[٧٧]،سافر ريمون إدّه الى القاهرة والتقى بالرئيس انور السادات ، وعلى اثر اللقاء قرر أن ينفي نفسه إلى فرنسا لمواصلة عمله السياسي من هناك، ويعود السبب الى أنّ انور السادات أطلع العميد على لائحة بأسماء شخصيات سياسية ودينية مقرّر تصفيتها وفي مقدّمتها اسمه واسم كمال جنبلاط، ورفض ريمون إدّه ان يكون ضحية المخططات الاقليمية لذا قرر المغادر الى باريس[٧٨]،واكمل العميد دوره السياسي في منفاه لعله يستطيع من خلاله تحقيق استعادة سيادة واستقلال لبنان.

**المبحث الثاني: دور ريمون إدّه السياسي في المنفى (١٩٧٨-٢٠٠٠):**

واصل العميد دوره السياسي بعد مغادرته لبنان الى فرنسا في ٤ كانون الثاني ١٩٧٧[٧٩]،وان اتخاذه هذا القرار هو بسبب ان المواطنة في لبنان لم تعد لها قيمة بوجود المقاتلين في لبنان منذ عام ١٩٧٥[٨٠]، وعمل ريمون إدّه بعد استقراره في باريس في فندق جورج الخامس ثم فندق الكوين اليزابيث ،على مراقبة الوضع في لبنان وابداء اعتراضه على كل ما يمس وحدة واستقلال لبنان، ووصفت آرائه ومواقفه بانها كانت لاذعة وصريحة ، مما ادى الى خشية بعض الساسة اللبنانيين أن يطالهم تصريح من تصاريحه اللاذعة[٨١].

مما ساعده على مواصلة نضاله السياسي والدبلوماسي من باريس في سبيل استعادة الوحدة والاستقلال اللبناني من التدخل السوري او الاسرائيلي ،لان حصل في باريس على حرية التعبير ،بقوله:" انا في منفاي اختياري ولست لاجئاً سياسياً مثل غيري، والدليل انه بإمكاني ان اتكلم كما اريد مع الصحافيين ومع الإذاعات عندما يطلب الكلام"[٨٢]،ونلاحظ من ذلك ان العميد قد اقام في باريس بصورة اختيارية وليست

اجبارية ،وانه استخدم هذا الموقع من اجل وضع حد للتدخلات السورية و الاسرائيلية في لبنان.

ومن هذا المنطلق حاول ريمون إدّه استغلال موقعه في فرنسا من اجل توضيح اسباب الاحداث والازمات التي تمر بها لبنان، وبيان من المسؤول عنها، كما حدث إزاء الأزمة حول تشكيل الحكومة وتناحر أطرافها في مسألة تشكيلها(٨٣) وحدوث جريمة اهدن في ١٣ حزيران ١٩٧٨(٨٤)،وهنا لا بد أن نشير الى معرض تعليقه للأحداث الأخيرة والذي أتهم فيه رئيس الجبهة اللبنانية كميل شمعون بأنه المسؤول الاول عنها بقوله: "إنّ الرئيس شمعون هو الذي سبب تدهور الوضع معتقداً بذلك أنه يمهد الأجواء لتدخل عسكري إسرائيلي في لبنان(٨٥)"،وفي المقابل نفى كميل شمعون هذه الاتهامات، في حين اصر بتوجيه تلك الاتهامات لشمعون، إذ قال:" ثم استدرج كميل شمعون قوات الردع العربية والقوات السورية بالذات صوب الأشرفية، لقد كان بذلك يريد أن يحصل ما نسميه بالمذبحة الجماعية حتى يعطي الذريعة لتدخل إسرائيل، فالوعد المقطوع له من قبل اسرائيل التدخل بشرط حصول المذبحة الجماعية، والا فإن سقوط بضع عشرات من السكان المسيحيين لا يكفي للتورط الاسرائيلي في لبنان، هذا هو الاتفاق الذي تم بين مناحيم بيغن(٨٦) وكميل شمعون في القدس عندما زارها الأخير وغطاؤه الاعلام الاسرائيلي باسم شخصية لبنانية رفيعة المستوى، فاذا به يحصد ثمن الخديعة، لماذا؟ لان اسرائيل تريد أن تساعد المسيحيين اللبنانيين بإفنائهم لا بإنقاذهم عسكرياً، أنها تعطيهم كل وسائل الدمار لتجهز عليهم لا على الآخرين فالعقل المسيحي اللبناني هو الهاجس عند اسرائيل، أنه الخطر الحضاري الذي يتهددها في المنطقة لأنه العقل المتصل بالغرب، والمتقدم في عالم الخدمات، ومتى اجهزت عليه ودمرته سواء بتصفيته ام بتهجيره تكون قد اخلت الساحة من المنافس "(٨٧).ومن خلال ذلك يكشف ريمون إدّه طموح الإسرائيليين في السيطرة على لبنان ومحاولة منهم قوقعة العقل المسيحي لأنها كانت تخشاها وتعدّها المنافس لهم في المنطقة.

كما وقف ريمون إدّه ضد من الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان في ١٤ آذار ١٩٧٩ والتي نتج عنها إقامة دولة لبنان الحر في ١٩ نيسان ١٩٧٩ بقيادة الضابط

اللبناني سعد حداد[٨٨] في الشريط الحدودي المحاذي لإسرائيل [٨٩]، وطالب التمسك بقرار الامم المتحدة المرقم بـ(٤٢٥)[٩٠]، الداعي إلى انسحاب القوات الإسرائيلية مِن كل الاراضي اللبنانية والى نشر قوات الطوارئ الدولية المؤقتة في جنوب لبنان، وباعتبارها الوسيلة الوحيدة لضغط على الاسرائيل من خلال الدول الكبرى الموافقة على القرار.

وحاول ريمون إدّه ايجاد حل للازمة اللبنانية من خلال مطالبته بأرسال القوات الدولية الى لبنان ، واوضح العميد مطلبه هذا من خلال وثيقة التدويل التي أعدها بنفسه، ووزّعها حزبه في ٢٤ كانون الثاني ١٩٨١ تحت عنوان "من أجل إنقاذ لبنان" والتي فصّل فيها السياسة التي رسمتها إسرائيل وكان لبنان ضحيتها، والتي يخلص فيها إلى أن الحل لن يكون إلا بإحلال قوات دولية من الأمم المتحدة محل القوات بإسرائيلية والقوات السورية في كل الأراضي اللبنانية[٩١].ويمكننا القول ان فكرة مجيء القوات الدولية الى لبنان كانت فكرة ريمون إدّه، والذي يعتقد من خلال هذه القوات يمكن السيطرة على الوضع الداخلي اللبناني من خلال اجبار ميليشيات بعض الاحزاب السياسية اللبنانية من ترك السلاح، فضلاً عن اجبار القوات السورية والاسرائيلية من الانسحاب من الاراضي اللبنانية.

وفي المقابل، صرح ريمون إدّه بان السبب الرئيسي في دمار وخراب لبنان يعود بالأساس الى تصرفات الى بعض الساسة اللبنانيين ،وذلك بقوله:"إن المسؤولين عن خراب لبنان هم ثلاثة موارنة رئيس الجمهورية السابق شارل حلو لأنه وافق على اتفاقية القاهرة عام ١٩٦٩ وسمح للمقاومة الفلسطينية بمهاجمة إسرائيل من الأراضي اللبنانية، وهذا ما جعل لبنان جبهة عسكرية مفتوحة دفعنا ثمنها غالياً، والمسؤول الثاني عن خراب لبنان هو بيار الجميل رئيس ومؤسس حزب الكتائب الذي وافق على اتفاقية القاهرة مع الفلسطينيين ولكنه اكتشف فيما بعد أنهم أصبحوا الحكام الفعليين للبنان، وذهب إلى الشام وطلب من الرئيس حافظ الأسد أن يرسل الجيش السوري إلى لبنان وكان ذلك في ٦ كانون الثاني ١٩٧٦،والمسؤول الثالث عن خراب لبنان هو كميل شمعون رئيس الجمهورية الأسبق والذي اتصل بإسرائيل وقابل بيغن، وأقنعه بإرسال جيش إسرائيلي لتحرير لبنان من الفلسطينيين، فدخلت إسرائيل عامي ١٩٧٨ و١٩٨٢

ودمرت بيروت على أهلها وقتلت (٢٠) ألف لبناني، وهكذا جلب شارل الحلو الفلسطينيين، وجلب بيار الجميل السوريين، وجلب كميل شمعون الإسرائيليين وضيعوا البلد"[٩٢].ويبدو من خلال ما قاله ريمون إدّه نستطيع قراءة مخطط القوى المسيحية في تقسيم لبنان من اجل الحصول على دولة خاصة بهم من خلال التعاون مع الفئات التي تستطيع من خلالهم الحصول على مبتغاهم.

عارض العميد ريمون اجراء الانتخابات بقوله:" ارفض اجراء انتخابات الرئاسية في لبنان في ظل الاحتلال الاسرائيلي، وان اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية تسعيان الى جعل بشير الجميل المتعاون مع القوات الغازية رئيساً جديداً للبنان"[٩٣] ، وبعد مقتل الرئيس المنتخب بشير الجميل في ١٤ ايلول ١٩٨٢ طرح اسمه مجدداً كمرشح للرئاسة ، إلاّ أنّ تسلّم أمين الجميّل[٩٤] زمام الرئاسة بدّد حلم ريمون إدّه بأن يصبح الرجل الأول في لبنان، حصل على صوت واحد وهو صوت اميل روحانا صقر ممثل الكتلة الوطنية في المجلس النيابي[٩٥]، وفي المقابل أعلن العميد عن استعداده للتعاون مع الرئيس أمين الجميل ،بقوله:" إذ تمكن من إخراج القوات الاسرائيلية والسورية من لبنان "، إلا أنه عارضه بشدة خلال مفاوضات ١٧ ايار ١٩٨٣[٩٦]، وطالبه بالاستقالة لتحقيق المصالحة الوطنية ،واعلن معارضته لاتفاقية ١٧ ايار، لأنه يخفي وراءه معاهدة صلح مع اسرائيل مؤكداً ان لبنان يجب ان يكون اخر دولة عربية توقع صلحاً مع اسرائيل[٩٧].

رشح ريمون اده نفسه للانتخابات الرئاسية في عام ١٩٨٩، الا انه وضع عدة شروط وتمثلت بان ينتخب وهو في باريس، ويقوم بعد انتخابه بجولة لمدة اسبوعين يزور خلالها عواصم الدول الكبرى في مجلس الامن (واشنطن، وموسكو، ولندن، وباريس، وبكين) لطلب مساعدتهم على اخراج اسرائيل من جنوب لبنان تطبيقاً لقرار (٤٢٥)، فاذا نجح يستلم المنصب والا يستقيل[٩٨]،وقابلت الحكومة السورية تلك الشروط بالرفض، وابلغ الرئيس حافظ الاسد لرئيس المجلس النيابي حسين الحسيني ، قائلاً:" يريدونا ريمون إدّهان نخوض من اجله معركة الانتصار على الامريكيين الذين لا يريدونه رئيساً ، وعلى الاسرائيليين الذين لا يريدونه ايضاً، وعلى الجبهة اللبنانية

التي ترفضه ولها مرشحها، اي علينا ان نربح على هؤلاء جميعاً، ونخوض ضدهم معركة والمجيء به رئيساً ، واذ انتصرنا يطلب منا مهلة قبل ان يوافق ، وقد لا يوافق"[٩٩]. ونتيجة لشروط ريمون إدّه والتي اتصفت بالتعجيزية رفض الرئيس الاسد مساعدته في معركة الانتخابات .

كما انه رفض اتفاق الطائف في ٣٠ ايلول ١٩٨٩،موضحاً عدة اسباب لرفضه أولاً عدّ العميد أنّ عقد اجتماع بهذه الأهمية خارج لبنان ينتقص من شرعية القرارات الصادرة عنه لأنّه يصبح تلقائياً عرضةَ للضغوط الخارجية لا سيما العربية نظراً لانعقاده في المملكة العربية السعودية. ثانياً احتجاج العميد على كون الاتفاقية وثيقة لا يمكن التغيير بها، وهو كان يصر على مناقشة البند المتعلّق بالوصاية السورية والذي نصّ على إعادة تمركز القوات السورية فيما طالب هو بانسحابها الكامل[١٠٠].ويمكننا القول من ثوابت لدى العميد هو عدم السماح للدول العربية التدخل في شؤون لبنان الداخلية، فضلاً عن رغبته في مغادرة القوات السورية للأراضي اللبنانية بأسرع وقت.

وفي ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ هاجمت وحدات الجيش اللبناني بمساندة الجيش السوري وسلاحه الجوي المنطقة الشرقية وقصفت القصر الجمهوري في بعبدا ووزارة الدفاع [١٠١]،وطالب العميد من مجلس النواب ان ينعقد استثنائياً ويألف لجنة تحقيق في المجزرة التي ارتكبها الجيش السوري ضد العسكريين اللبنانيين، واكد ان هذه المجزرة حصلت خلافاً لقوانين الحرب وخلافاً لاتفاقية جنيف الذي عقد في ١٢ اب ١٩٤٩والذي وقعته ايضاً الدولة السورية[١٠٢].

وقعت لبنان مع سورية معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق في دمشق في ٢٢ ايار ١٩٩١، وصادق مجلس النواب اللبناني في ٢٩ ايار(بعد مصادقة عليها من مجلس الشعب السوري في ٢٧من الشهر نفسه)[١٠٣]،وعلق ريمون إدّه على المعاهدة بالاتي:" فور موافقة النواب اللبنانيين الـ٦٢ المجتمعيين في الطائف، وقد رفضت الذهاب الى هناك لعلمي بالنتائج المترتبة على ذلك، اعلنت للصحافة ان لبنان قد اصبح– في الواقع– مستعمرة سورية ، واليوم تحقق ذلك ان المعاهدة اللبنانية السورية المفروضة من دمشق، تعطي فضلاً عن ذلك اسرائيل ذريعة لاجتياح لبنان واسرائيل"، اكد ريمون إدّه

ان مجلس النواب اللبناني تخلى عن سيادة واستقلال لبنان لصالح سورية ويعرض نفسه لاجتياح اسرائيلي جديد[١٠٤].

وبين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦، قاطع حزب الكتلة الوطنية الانتخابات النيابية بناءً على طلب عميده الذي آمن أنّ الانتخابات لا تكون شرعية في ظل احتلال الجيش الإسرائيلي والقوات السورية للبنان[١٠٥]. أمّا في عام ١٩٩٨ فقد عقد الحزب خلوة في باريس جمعت العميد مع أعضاء الحزب وأعلن خلالها عن نيته الاشتراك بانتخابات عام ٢٠٠٠[١٠٦].

كان ريمون إدّه شديد الانتقاد لكل عمل او فعل من رئيس الجمهورية او رئيس مجلس النواب اللبناني يعارض سيادة لبنان واستقلالها، واستمر في مطالبة بالخروج القوات السورية والاسرائيلية من الاراضي اللبنانية لآخر نفس به، ووافاه الاجل في ١٠ ايار ٢٠٠٠[١٠٧] في باريس[١٠٨]،عن عمر يناهز (٨٧) عاماً، ونقل جثمانه الى بيروت في ١٢ ايار ٢٠٠٠[١٠٩] .

**الخاتمة :**

بعد دراسة نشاط ريمون إدّه السياسي في لبنان للمدة(١٩٧٥-٢٠٠٠) من خلال الوقوف على اهم ادواره ومواقفه السياسية ،توصلنا الى جملة من الحقائق الاتية:

١- تمثل موقف ريمون إدّه مع بدء الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥،الذي عمل من خلال موقعه السياسي الى الوقوف موقف الوسط من هذه النزاعات من اجل المحافظة على وحدة الصف اللبناني .

٢- كما انه رفض دخول القوات السورية الى لبنان باعتباره احتلال الا انه اتخذ شكل اخر المتمثل بالوصاية، ونتيجة لمواقف ريمون إدّه السياسية ضد التواجد السوري في لبنان تعرض على اثرها الى العديد من محاولات الاغتيال مما اضطره الى مغادرة البلاد .

٣- مواصلة العمل السياسي من خارج لبنان في فضح سياسية ونوايا السياسيين والتدخلات السورية في لبنان حتى وفاته عام ٢٠٠٠.

٤- عد ريمون إدّه من الشخصيات السياسية اللبنانية التي كان لها دور فعال في المحافظة على استقلال لبنان ،اذ اظهر ريمون إدّه من خلال مواقفه واراءه حرصه الشديد في المحافظة على سيادة واستقلال لبنان من اي احتلال او وصاية، فضلاً عن مساعيه المتواصلة في مطالبة الدول الكبرى والعربية في وقوفها الى جانب لبنان والضغط على سورية واسرائيل للخروج من الاراضي اللبنانية.

وبقى ان نقول أمن ريمون إدّه بالقضية اللبنانية ، من خلال محافظة على استقلاله وسيادة اراضيه دون تعصب او تطرف او طائفيه، او استخدام السلاح بين اللبنانيين في تحقيق الهدف، ومن خلال تلك المواقف والآراء اكتسب شهرة كبيرة في لبنان وخارجها.

**الهوامش:**

(١) للاطلاع على الاسباب الداخلية والخارجية ، ينظر: محمد علي محمد تميم، المملكة العربية السعودية والحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ٢٠، العدد٨، تكريت، ٢٠١٣، ١١١-١١٥.

(٢) إحدى ضواحي بيروت، وتبعد عنها حوالي (١٧) كم ،وتتبع ادارياً قضاء عالية في محافظة جبل لبنان , اغلب سكانها من المسيحيين , وقعت فيها الحادثة التي فجرت الحرب الأهلية اللبنانية . ينظر : هاني عبيد زباري السكيني , الإمام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان (١٩٦٠ -١٩٧٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩, ص ١٠١

(٣) في ١٣ نيسان ١٩٧٥، واثناء خروج الزعماء المسيحيين من قداس احتفالي لتدشين كنيسة في حي عين الرمانة في ضاحية بيروت ، وتعرضوا لإطلاق النار من سيارة كانت تمر بالقرب من المكان، فقتل على اثر ذلك الحارس الخاص لبيار الجميل على الفور، وفي غضون ساعة تعرضت حافلة لنيران اسلحة اوتوماتيكية على بعد بضع مئات من الامتار من الكنيسة، وكانت الحافلة تقل فلسطينيين عائدين الى مخيم تل الزعتر عقب احتفال تكريمي للفدائيين الشهداء الذين سقطوا قبيل (٤) ايام في عملية الخالصة في كريات شمونة داخل الاراضي الاسرائيلية . فكانت حصيلة الاعتداء على الحافلة (٣١) قتيلاً و(٥) جرحى، اصاباتهم خطرة، وخرج الفلسطينيون على اثر ذلك من مخيماتهم بأسلحتهم واحتلوا شوارع بيروت، فردت الكتائب، وكانت بداية الحرب اللبنانية . ينظر :الان مينارغ، اسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل الى مجازر

المخيمات الفلسطينية، ط٣،بيرت،٢٠٠٩،ص٣٠؛ محمود شكحان مصلح التميمي، موقف العراق من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٦ في الصحافة العراقية والعربية، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٧، العدد٤، بغداد، ٢٠١٦،ص١٣٤٤.

(٤)محمد علي محمد تميم، المصدر السابق، ص ١١٤.

(٥) وفي شباط من عام ١٩٧٥ انطلقت مسيرة تظاهرية لصيادي السمك في مدينة صيدا، اذ كان المتظاهرون ينددون بمنح الحكومة اللبنانية لشركة تدعى (بروتين) كان أحد كبار من يملك أغلبية الأسهم فيها الرئيس اللبناني السابق كميل شمعون، تملك بموجبه الحق في صيد السمك على امتداد الساحل اللبناني ،فقد عد الصيادون ان ذلك يشكل خطراً على مصدر رزقهم، رافق كل ذلك انتشار القوات اللبنانية في مدينة صيدا وقيام تبادل إطلاق النار خلال تلك التظاهرات وأصيب من جرائه رئيس التنظيم الشعبي معروف سعد الذي فارق الحياة بعد أيام متأثرا بجراحه .ينظر: سعد نصيف جاسم الجميلي، التطورات السياسية في لبنان (١٩٥٨- ١٩٧٥) ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية،٢٠٠٤، ص١٩٣-١٩٤.

(٦) جريدة النهار البيروتية، العدد١٢٤٠٩، ٢ اذار ١٩٧٥.

(٧) حاول الرئيس اللبناني سليمان فرنجية وضع حد للمحاولات التخريبية التي تستهدف ضرب الحركة الوطنية , وأعرب في ٤ آذار ١٩٧٥ عن استنكاره الشديد للحملة المركزة ضد الجيش , وحذر في الوقت ذاته من الأيادي الغريبة التي تخطط لإشعال الفتنة في لبنان , وهي وراء ما حصل في صيدا بقصد جر البلاد إلى الخراب , ودعا جميع اللبنانيين إلى تحمل مسئولياتهم كاملة لمواجهة المؤامرات التي تحاك في الخفاء للنيل من سيادة لبنان وأمنه ،وعلى أثر ذلك تحركت بعض الفئات اليمينية كالكتائب والأحرار مستغلة تصريح رئيس الجمهورية سليمان فرنجية وعمدت إلى تنظيم المظاهرات والإضرابات بحجة تأييد الجيش , وعمت هذه المظاهرات مختلف المناطق المسيحية , وقد تخللها قطع الطرق وإطلاق الرصاص مما أدى إلى سقوط قتيل وعدد من الجرحى. ينظر: قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي ، الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥ – ١٩٨٢،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار، ٢٠١٢، ص٥٣-٥٤؛ غازي بشير طاهر ابراهيم ، ازمة النظام السياسي اللبناني الحرب الاهلية ١٩٧٥-١٩٧٦،رسالة ماجستير غير منشورة كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد،١٩٨٤، ص١٣١.

(٨) جريدة الأنوار البيروتية , العدد ٥١٤٦ , ٦ آذار ١٩٧٥ ؛ قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي ، المصدر السابق، ص ٥٤.

(٩) نقلاً عن: جريدة النهار ، العدد١٢٤٨٠، ١٧ ايار ١٩٧٥.

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) في ٢٣ أيار ١٩٧٥ تم إصدار مرسوم تشكيل أول حكومة عسكرية في تاريخ لبنان من (٧) عسكريين ومدني واحد برئاسة العميد الأول المتقاعد نور الدين الرفاعي. ينظر: سعد نصيف جاسم الجميلي، المصدر السابق، ص١٩٧.

(١٢)ولد عام ١٨٩٩، عين على رأس حكومة عسكرية في ٢٣ أيار ١٩٧٥ ، فضلاً عن رئاسة الوزراء كلف بمهام وزارات الصحة والصناعة والنفط والعدل لكنه سرعان ما استقال. ينظر:

http://ar.wikipedia.org/wiki.

(١٣) الزعماء المسلمون المعترضون كل من صائب سلام ورشيد كرامي ورشيد الصلح , وزعماء الطوائف الأخرى أمثال كمال جنبلاط. ينظر: مسعود الخوند, الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج١٦,بيروت، ٢٠٠٦, ص٢٨٤- ٢٨٥.

(١٤) الوثائق العربية لعام ١٩٧٥, منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية , بيروت، ١٩٧٧، ص٣٢٥.

(١٥) المصدر نفسه , ص٣٢٩ ؛ قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي، المصدر السابق،ص٥٩.

(١٦) صالح خضر محمد و حمد حسن عبدالله طرفه، موقف حزب الكتائب اللبناني من الاوضاع الداخلية في لبنان ١٩٧٠-١٩٨٩، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد ٨ ، العدد ٣، كركوك، ٢٠١٣، ص١٨.

(١٧) المصدر نفسه، ص١٩.

(١٨) أمثال ريمون إدّه ورينيه معوض عن الموارنة , ورشيد كرامي وعبد الله اليافي وصائب سلام ونجيب قرندح من السنة, وكامل الاسعد ورضا وحيد وعاصم قانصوة وحسن عواضه عن الشيعة , مجيد ارسلان من الدروز, وغسان تويني والياس سابا وعباس خلف من الارثوذكس, وفيليب تقلا من الكاثوليك , ادمون رباط من سريان كاثوليك , فاتشيبك بابكيان من ارمن ارثوذكس. ينظر: مسعود الخوند , المصدر السابق, ج١٦ , ص٢٩٥؛ غازي بشير طاهر ابراهيم، المصدر السابق، ص ١٤٧.

(١٩)أن إعلان هذه اللجنة واختيار أعضائها قد تم بالتشاور بين الرئيس اللبناني سليمان فرنجية والرئيس السوري حافظ الأسد. للمزيد من التفاصيل ،ينظر: قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي، المصدر السابق،ص٦٦-٦٨.

(٢٠)جريدة النهار, العدد ١٢٦١٠, ٢٤ايلول ١٩٧٥؛ قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي،المصدر السابق،ص٦٨.

(٢١) جريدة النهار ، العدد ١٢٦٢٤، ٨ تشرين الاول ١٩٧٥.

(٢٢) غازي بشير طاهر ابراهيم، المصدر السابق، ص١٤٩؛ علي جاسم محمد الفدعوسي، دور حزب الله في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتحرير الجنوب اللبناني ١٩٨٢ - ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤،ص١٤.

(٢٣) تيودور هانف، لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار الدولة الى انبعاث امة، ترجمة: موريس صليبا، باريس ،١٩٩٣، ص٢٦٣.
(٢٤) غازي بشير طاهر ابراهيم، المصدر السابق، ص١٥٢.
(٢٥) المصدر نفسه، ص١٥٥-١٥٦.
(٢٦) المصدر نفسه، ص١٥٧.
(٢٧) بدأت في ٦ كانون الثاني ١٩٧٦ اثار وزير الداخلية كميل شمعون وبيار الجميل وسليمان فرنجية رئيس الجمهورية، والاباتي شربل قسيس رئيس الاساقفة الموارنة مسألة تقسيم البلاد لحماية طائفتهم ومقاومة ضغط الفلسطيني وحلفائهم من اللبنانيين ، ولم تتأخر ردة فعل السورية .فمنذ الصباح التالي ، صرح وزير الخارجية عبدالحليم الخدام انه:" في حال تفكك بلد الارز لن تترد سورية في ضم لبنان الذي لا يشكل سوى جزء منها". ينظر : الان مينارغ، المصدر السابق،ص٣١.
(٢٨) جريدة النهار ، العدد١٢٦٩٣، ١٨ كانون الاول ١٩٧٥.
(٢٩) سياسي أمريكي ،ولد في شيكاغو، حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة شيكاغو عام ١٩٥٠ ، شغل العديد من الوظائف منها مراسل صحفي للمدة (١٩٣٩ - ١٩٤٠) ،عمل مدرساً في التعليم الثانوي عام ١٩٤١،التحق بوزارة الخارجية من عام ١٩٥١ – ١٩٧٦، فتح عام ١٩٨١ شركة الاستشارات الخاصة . للمزيد من التفاصيل ،ينظر :
Joe Itolley , Diplomat Jospph sisk, Washington Post, 24, November 2004, p.7.
(٣٠) جريدة النهار ، العدد١٢٦٩٥، ٢٠ كانون الاول ١٩٧٥.
(٣١) المصدر نفسه ، العدد١٢٦٩٦، ٢١ كانون الاول ١٩٧٥.
(٣٢) المصدر نفسه ، العدد١٢٧٠٢، ٢٩ كانون الاول ١٩٧٥.
(٣٣) الان مينارغ، المصدر السابق،ص٣١.
(٣٤)نقلاً عن: الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٦،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، ١٩٧٨، و١٨٤، ص٣٥٣
(٣٥) جريدة النهار، العدد١٢٧٢٤ ،٢٥ كانون الثاني ١٩٧٦.
(٣٦) وجه الرئيس سليمان فرنجية رسالة إلى الشعب اللبناني في ١٤ شباط ١٩٧٦ عرفت باسم الوثيقة الدستورية، والتي جاءت على شكل مجموعة أفكار سياسية إصلاحية تم الاتفاق عليها من قبل الرئيس سليمان فرنجية ورئيس الوزراء رشيد كرامي بدعم الحكومة السورية، وكان من بنودها التأكيد على العرف القائم بتوزيع الرئاسات الثلاث، وانتخاب رئيس الوزراء من قبل المجلس النيابي بالأكثرية النسبية ، وتوزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين، ونسبياً ضمن كل طائفة .للمزيد من التفاصيل ، ينظر: عماد يونس ، سلسة الوثائق الأساسية للازمة اللبنانية ١٩٧٣ ( مواقف الأطراف ومشاريع الحل ) ، ج٤، بيروت ، ١٩٨٥،ص٢٣٢-٢٣٤.
(٣٧) جريدة النهار، العدد١٢٧٤٨ ،١٤ شباط ١٩٧٦.

(٣٨) مسعود الخوند، المصدر السابق ، ج١٦، ص٣١٩-٣٢٠.
(٣٩) المادة (٧٣) قبل التعديل كانت تنص "قبل موعد انتهاء ولاية الرئيس بمدة شهر على الأقل أو شهرين على الأكثر يلتئم المجلس بناءً على دعوة رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد". ينظر: ايلين مطر محمد السعيد، الموقف الأمريكي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٣، ص١٢٣.
(٤٠) غازي بشير طاهر إبراهيم ، المصدر السابق ، ص٧٠.
(٤١) اجتمع مجلس النواب اللبناني في ١٠ نيسان ١٩٧٦ في قصر المنصور "البير عسلي" سابقاً بسبب الأضرار التي لحقت بمبنى البرلمان ،وحضر الاجتماع (٩٩) نائباً تم جمعهم بصعوبة بالغة وكانوا تحت حراسة عدد كبير من رجال الشرطة وقوى الأمن، استمرت الجلسة (١١) دقيقة ، وفي خمسة دقائق منها تم التصويت على تعديل المادة (٧٣) من الدستور التي أصبح نصها: "قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الأقل أو ستة أشهر على الأكثر، يلتئم المجلس بناءً على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد، وإذا لم يجتمع لهذا الغرض فإنه يجتمع حكماً في اليوم العاشر الذي يسبق أجل انتهاء ولاية الرئيس وينتهي العمل بهذا التعديل في ٢٣أيلول١٩٧٦".ينظر: زينب حيدر عبد كريم ، الياس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٢٤-١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤، ص٩٣-٩٤.
(٤٢) محاضر مجلس النواب اللبناني، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول لسنة ١٩٧٦، محضر الجلسة الأولى ، ١٠نيسان ١٩٧٦.
(٤٣) جريدة النهار، العدد١٢٨٠٥، ١١ نيسان ١٩٧٦.
(٤٤) وصادق الرئيس فرنجية على التعديل الدستوري في ٢٤ نيسان ١٩٧٦ .ينظر: غازي بشير طاهر ابراهيم، المصدر السابق، ص١٦٥..
(٤٥) جريدة النهار، العدد١٢٨٠٥، ١١ نيسان ١٩٧٦.
(٤٦) وهي عبارة عن الاسم الذي أطلقه تحالف الأحزاب والشخصيات اللبنانية اليمنية المارونية على نفسه خلال الحرب الأهلية اللبنانية وقد ضمت هذه الجبهة تحالف الكتائب والأحرار وجبهة زغرتا, وكانت تضم قيادتها كل من بيار الجميل وكميل شمعون وسليمان فرنجية وشربل قسيس, وقد أعلن عن تشكيلها رسمياً في ٥ حزيران ١٩٧٦, ومما تجدر الإشارة إليه ان هذه الجبهة اتخذت تسميات عديدة في البداية منها جبهة الكفور ثم جبهة الحرية والإنسان وأخيراً الجبهة اللبنانية وهي التسمية السائدة .ينظر: قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي، المصدر الساق، ص٥٧.
(٤٧)زينب حيدر عبد كريم، المصدر السابق، ص٩٧-٩٨.
(٤٨) ايلين مطر محمد السعيد، المصدر السابق، ص١٢٢.
(٤٩) تعود النواة الأولى لمنظمة فتح إلى عام ١٩٥٨ ، عندما صدرت في لبنان نشرة مرخصة بعنوان فلسطينياً عن جماعة أطلقت على نفسها أسم جماعة عباد الرحمن ،

وكان صدور هذه النشرة البادرة الأولى لقيام الحركة ، ثم انتقلت نواتها إلى الكويت في أواخر عام ١٩٦١ وتم تأليف لجنة تنظيمية للحركة ، كان من أبرز عناصرها : توفيق الخوري ، زهير العلمي ، يوسف الوزير ، جمال عرفات ، ياسر عرفات .للمزيد من التفاصيل، ينظر: مهند عبد العزيز عطيه الشبيب ، سياسة الأردن تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧٠ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص٤٢.

(٥٠) جريدة الأنوار ، العدد ٥٥٥٣ ، ١١ أيار ١٩٧٦؛ زينب حيدر عبد كريم، المصدر السابق، ص٩٩.

(٥١) ولد في نيويورك عام ١٩٢٠، درس في جامعة وسلين وتخرج منها عام ١٩٤٢ ، انخرط في السلك الدبلوماسي ، فتقلد منصب سفير بلاده في السنغال عام ١٩٦٧ ثم في الأردن عام ١٩٧٠ ، اصبح وكيل وزارة الخارجية ثم رئيس معهد الشرق الأوسط عام ١٩٧٥ ، توفي عام ٢٠٠١ .

http://ar.wikipedia.org/wiki

(٥٢) لأن ريمون إدّه كاد ان يفشل مخطط هنري كيسنجر وهذا ما اعترف به عندما قال : "مرة واحدة حدث خطأ عربي – أوربي كاد يجمد حركة العملية فسارعت بإرسال السفير دين براون وهو مهندس سياسي اختصاص بعمليات الشرق الأوسط وكشف بسرعة عن موضع الخلل ، ثم أعاد ضبط الجهاز الكبير الذي يحرك الأمور حسب الأهداف المطلوبة والخطة المرسومة". ينظر: ايلين مطر محمد السعيد، المصدر السابق، ص١٢٢.

(٥٣) جمال سعد نوفال، التدخل السوري في لبنان عام ١٩٧٦، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد ٤، العدد١٣، جامعة تكريت، حزيران ٢٠١٢،ص٣٩١-٣٩٢.

(٥٤) زينب حيدر عبد كريم، المصدر السابق، ص٩٥؛ ايلين مطر محمد السعيد، المصدر السابق، ص١٢٢.

(٥٥) تم تحديد الانتخابات في يوم ١ ايار ١٩٧٦ ، الا ان رئيس المجلس النيابي كامل الأسعد اعلن في اليوم نفسه عن تأجيل الجلسة إلى يوم ٨ أيار بعد تلقيه طلب من(٦٤) نائباً بذلك. ينظر: زينب حيدر عبد كريم، المصدر السابق، ص٩٧ وص٩٩.

(٥٦)وهي منظمة سياسية شبه عسكرية تأسست عام ١٩٦٤ وتضم معظم الفصائل الفلسطينية والأحزاب الفلسطينية ، فاختار المؤتمر الأول الذي عرف باسم المجلس الوطني الفلسطيني الأول احمد الشقيري رئيسا له ، ويعد مؤتمر القمة العربية في الرباط الذي انعقد عام ١٩٧٤ منعطفاً في تاريخ المنظمة حيث اعتبرها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهو ما أهلها أن تأخذ مقعد مراقب في الأمم المتحدة. ينظر: صالح جعيول جويعد السراي، لبنان والقضية الفلسطينية١٩٦٥-١٩٦٩، مجلة كلية التربية، مج٢، العدد١، جامعة ذي قار، ٢٠١٠، ص١٦.

(٥٧) غازي بشير طاهر ابراهيم، المصدر السابق، ص١٦٦.

(٥٨) النواب المتغيبون هم: كمال جنبلاط، سالم عبد النور، زاهر الخطيب، عزيز عون، فريد جبران، توفيق عساف، منير أبو فاضل ، فؤاد الطحيني، شفيق بدر ، بيار حلو ، صائب سلام ، محمد يوسف بيضون ، جميل كبي، البير منصور، حسين الحسيني، حسن الرفاعي، زكي مزبودي ، ادوار حنين، أميل روحانا ، فريد سرحال، أمين الحافظ ، علي الخليل، يوسف حمود، عبد المجيد الرافعي، عثمان الدنا، رشيد الصلح ، البير مخيبر، مخايل الظاهر. ينظر: زينب حيدر عبد كريم ، المصدر السابق، ص١٠٢.

(٥٩) اجرى رئيس المجلس اقتراعين الاول حصل الياس سركيس على (٦٣) صوتا ًووجدت(٥) أوراق بيضاء، نتيجة لذلك قرر رئيس المجلس إعادة الاقتراع للمرة الثانية وفقاً للمادة (٤٩) من الدستور، وفي هذا الوقت وصل النائب عبد اللطيف بيضون فسمح له بالاقتراع، وبعد فرز الأصوات نال الياس سركيس (٦٦) صوتاً ووجدت (٣) أوراق بيضاء، فأعلن رئيس المجلس النيابي كامل الأسعد عن فوز الياس سركيس بالرئاسة. ينظر: المصدر نفسه، ص١٠٣.

(٦٠)عدَّاي ابراهيم مجيد حوران الجنابي، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان١٩٠٠-١٩٨٧،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة الانبار ، ٢٠١١، ص٢٦٩.

(٦١) زينب حيدر عبد كريم ، المصدر السابق، ص١٠٦.

(٦٢) قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي، المصدر السابق، ص١٠٧.

(٦٣) جريدة النهار ، العدد١٢٩٨٥ ، ١٤ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٦٤) غازي بشير طاهر ابراهيم، المصدر السابق، ص ٣٠٥.

(٦٥) تيودور هانف، المصدر السابق، ص٤٦٥.

(٦٦) جريدة النهار ، العدد١٣٠٠٢ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٦٧) غازي بشير طاهر ابراهيم، المصدر السابق، ص ٣٠٣.

(68)http://www.raymondedde.org/political-resume.html

(٦٩)كانت قرارات مؤتمر القاهرة نصت على تدعيم التضامن العربي ، وضمان عربي لسيادة لبنان ووحدته واستقلاله، وتنفيذ اتفاق القاهرة ،وتحويل قوات الامن العربية الى قوات ردع عربية، واعادة اعمار لبنان بالأموال العربية، وانشاء لجنة رباعية عربية تشمل السعودية والكويت ومصر وسورية وتتولى التنسيق مع الرئيس اللبناني لتنفيذ القرارات في مهلة ٩٠ يوماً، اما قرارات مؤتمر القاهرة كان خاص في تحديد تمثيل كل دولة في هذه القوات الردع العربية. ينظر: غازي بشير طاهر ابراهيم ، المصدر السابق، ص٢٨٠.

(٧٠) جريدة النهار ، العدد١٢٩٨١ ، ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٧١) قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي، المصدر السابق، ص١٢٦.

(٧٢) جريدة النهار ، العدد١٢٩٨٦ ، ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٧٣) للمزيد من التفاصيل حول الحادث، ينظر: جريدة الحوادث اللندنية، العدد ١٠٢٠، ٢٨ ايار ١٩٧٦، ص٩؛ خليل احمد خليل، الاغتيال حرب الظلال والعنف المقدس، بيروت ،٢٠١٢،ص٢٣١.

(٧٤) محمد الداخل ، ارهاب العصابة الاسدية خارج سورية، ط٣، د.م،٢٠١٢، ص١٠؛ ليلى بديع عيناتي، حرب لبنان صور .وثائق. احداث، ط٤، بيروت،١٩٨٢،ص١٣١.

(٧٥) جريدة الحوادث ، العدد ١٠٤٩، ١٧ كانون الاول ١٩٧٦، ص١١؛ جريدة النهار، العدد١٣٠٤٧، ١٣ كانون الاول ١٩٧٦؛ خليل احمد خليل، المصدر السابق، ص٢٣١.

(٧٦) للاطلاع على نص الرسالة ، ينظر: جريدة النهار، العدد١٣٠٤٨، ١٤ كانون الاول ١٩٧٦.

(٧٧) جريدة النهار ، العدد ٢٠٦٤٨ ، ١٣ أيار ٢٠٠٠ .

(78)http://www.raymondedde.org/political-resume.html

(٧٩) جريدة الوسط البيروتية، العدد ٤٣٣ ، ١٥ ايار ٢٠٠٠.

(٨٠) تيودور هانف، المصدر السابق، ص٢٤٦.

(81) http://www.raymondedde.org/life.html

(٨٢) جريدة الشراع ، العدد ٥٣٤، ١٣ تموز ١٩٩٢.

(٨٣) وازاء التطورات السياسية حدثت ازمة وزارية في لبنان نتيجة التأخر في تشكيل الحكومة في ايار ١٩٧٨،والتي كان أقطابها الجبهة اللبنانية التي يرأسها كميل شمعون والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية، فقد دعت الحركة الوطنية جميع المعنيين وذوي المسؤولية الوطنية الرسميين ام غير الرسميين، الى التجاوب مع قضية تشكيل الحكومة الجديدة بالمستوى السياسي الذي تفرضه خطورة المنعطف المصيري الراهن الذي يجتازه لبنان، وقد تركزت مساعي الوسطاء على تحضير لقاء بين رئيس الجبهة اللبنانية كميل شمعون والرئيس المكلف سليم الحص لإنهاء القطيعة بينهما، وتلك القطيعة التي بدأها كميل شمعون عندما قاطع الاستشارات النيابية، و تحضير لقاء اخربين كميل شمعون والمسؤولين السوريين. ينظر: عدَّاي ابراهيم مجيد حوران الجنابي، المصدر السابق، ص٢٧١-٢٧٢.

(٨٤) وقعت هذه المجزرة مدينة اهدن تقع جنوب طرابلس راح ضحيتها طوني فرنجية وعائلته ولذلك سميت العملية بعملية اهدن في ١٣ حزيران ١٩٧٨وعلى أثر مقتل طوني فرنجية نجل سليمان فرنجية انسحب الأخير من الجبهة اللبنانية وأتهم حزب الكتائب بارتكاب هذه الجريمة، وعلى أثرها أصبح لكميل شمعون اليد العليا في قيادة الجبهة اللبنانية وتنفيذ برامجها لتحقيق غايتها في لبنان، ومن الحوادث الأخرى الهامة في هذه المرحلة المهمة في تاريخ لبنان السياسي هو الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان حتى نهر الليطاني فيما عرف بعملية الليطاني في ١٥ آذار ١٩٧٩ وما نجم عنه من أقامه دولة لبنان الحر بقيادة الضابط اللبناني سعد حداد في الشريط

الحدودي المحاذي لإسرائيل، وكان الغرض الاسرائيلي منه حماية حدوده الشمالية من التسلل الفلسطيني الفدائي. ينظر: ايلين مطر محمد السعيد- المصدر السابق، ص١٦٥ ؛باسم ريحان مغامس الشميساوي، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٨٩)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار،٢٠١٣، ص١٠٥.

(٨٥) اجتمع كميل شمعون اكثر من مرة خلال الحرب الاهلية عام ١٩٧٥بالمسؤوليين الاسرائيليين ،منها: وعقد اجتماع مع ديفيد كيمحي و بنيامين بن اليعازر ، ونظم اجتماع أخر جمع كميل شمعون وبيار الجميل ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين على متن طراد إسرائيلي قبالة الشاطئ اللبناني، بعد ذلك توالت الاتصالات بين إسرائيل وكميل شمعون, ففي ٢٩ تموز ١٩٧٦ دعا داني شمعون إسرائيل لإرسال بعثه عسكرية وصلت إلى بيروت بقيادة بنيامين بن اليعازر لتفقد حاجة مليشيات الجبهة اللبنانية لأجل تقيم وضعها إثناء الحصار المفروض على مخيم تل الزعتر، وتلا هذا الأمر محادثات بين كميل شمعون وإسحاق رابين في مطلع أب ١٩٧٦ على متن سفينة حربية إسرائيلية رست في ميناء جونية ،من اجل تسريع البرنامج الإسرائيلي لمساعدة ميليشيات الجبهة اللبنانية بالتنسيق مع الإدارة الأمريكية، وفي ذلك الوقت ازداد تورط الجبهة اللبنانية وخصوصاً كميل شمعون بالتعامل مع إسرائيل عن طريق عملياتها العسكرية في الجنوب ، مما أدى إلى توتر علاقاتها مع سورية، وقامت الاخير باتهامه بالعمل لمصلحة اسرائيل. ينظر: ايلين مطر محمد السعيد، المصدر السابق، ص١٤٣-١٤٧.

(٨٦) ولد في بولندا عام ١٩١٣، دخل فلسطين كجندي في الحلفاء عام ١٩٤٢، تزعم منظمة ارغون العسكرية الصهيونية المتطرفة ، اسس حزب حيروت عام ١٩٤٨ ، فاز برئاسة الوزراء عام ١٩٧٧ واستمر حتى ١٩٨٣ ، في عهده وقع اتفاق كامب ديفيد مع انور السادات وتقاسم معه جائزة نوبل للسلام ، توفي في العام ١٩٩٢. عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسية ،ج ١، ط٢، بيروت، ١٩٩٥، ص٦٥٠-٦٥٢.

(٨٧) نقلاً عن: عدَّاي ابراهيم مجيد حوران الجنابي، المصدر السابق، ص٢٧٢-٢٧٣؛ جريدة الحوادث ، العدد ١١٤٦، ١٧تشرين الثاني١٩٧٨،ص٢١.

(٨٨) ولد في بلدة مرجعيون الواقعة في سهل البقاع اللبناني، تدرج في حياته العسكرية في هيئة الأركان العامة ثم انتقل إلى بلدته بناءً على طلب قادة الجيش ، أعلن الانشقاق عن الجيش اللبناني وتكوين مليشيات الشريط الحدودي لدعم ومساعدة إسرائيل ، بعد ذلك قام بإعلان دولة لبنان الحر الموالية لها ، توفي عام ١٩٨٤ بعد اصابته بمرض السرطان. ينظر: ايلين مطر محمد السعيد، المصدر السابق، ص١٦٢.

(٨٩) جمال سعد نوفان، الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، مجلة آداب ، العدد ١٣،جامعة تكريت ، كانون الاول ٢٠١٢، ص١١٣.

(٩٠) وهو القرار الذي تبناه المجلس الامن الدولي في جلسته رقم (٢٠٧٤) في ١٩ اذار ١٩٧٨،الذي يدعو الى اسرائيل الى وقف عملها العسكري ضد وحدة الاراضي اللبنانية ،والى سحب قواتها من الاراضي اللبنانية كافة، وتم التصويت على هذا القرار وحصوله على (١٢) صوتاً وامتناع (٢) . للمزيد من التفاصيل ، ينظر: قرارات الامم المتحدة حول فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي ١٩٧٥-١٩٨١، تقديم: احمد عصمت عبدالمجيد، وتدقيق : جورج طعمة، بيروت، ١٩٩٤،ص٢١٠ .

(91)http://www.raymondedde.org/statements.html.

(٩٢) شادي علاء الدين، القوى المسيحية اللبنانية في مهب الانفجار الديموغرافي والحلف الاقلوي، جريدة العرب، ٢٠ اذار ٢٠١٦، على الموقع:

http://www.alarab.co.uk.

(٩٣) هو نجل بيار الجميل مؤسس ورئيس حزب الكتائب، ولد في بيروت عام ١٩٤٧، درس الحقوق، وبرز في الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٧٦) كقائد للقوات اللبنانية المؤلفة من ميليشيا حزب الكتائب وميليشيا حزب الوطنيين الأحرار، انتخب رئيساً للبنان في٢٣ اب ١٩٨٢، وفي١٤ أيلول اغتيل بتفجير مقر حزب الكتائب في حي الاشرفية. ينظر: جوزيف ابو خليل، قصة الموارنة في لبنان، بيروت،١٩٩٠، ص٢٣٣-٢٣٤.

(٩٤)هو الابن البكر لزعيم حزب الكتائب بيار الجميل ، ولد عام ١٩٤٢ ، حصل على شهادة الحقوق ومارس المحاماة منذ عام ١٩٦٥ ، انتخب نائبا في عام ١٩٧٠ ، ورئيساً لبنان عام ١٩٨٢ بعد اغتيال شقيقه بشير، شهد عهده صراعاً مع سورية على الساحة اللبنانية تجلى في عقد اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣ مع اسرائيل والغائه بسبب المعارضة السورية ، انتهى عهده عام ١٩٨٨ من دون ان ينتخب رئيساً جديداً للجمهورية. ينظر: شادي خليل ابو عيسى ، رؤساء الجمهورية اللبنانية خفايا ، وقائع،وثائق،صور،بيروت،٢٠٠٨،ص٨٥-٩١.

(٩٥) جريدة الوسط البيروتية، العدد ٤٣٣، ١٥ ايار ٢٠٠٠.

(٩٦)وهو اتفاق لخلق علاقة سلمية بين إسرائيل ولبنان أثناء الحرب الأهلية اللبنانية، بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان وحصار بيروت في عام ١٩٨٢، في ٢٨كانون الاول ١٩٨٢ بدأت المفاوضات بين إسرائيل ولبنان برعاية الولايات المتحدة الامريكية في منطقة خلدة جنوبي بيروت، بعد تلك المفاوضات جرت جولة من مفاوضات في مستعمرة كريات شمون شمالي دولة إسرائيل ،واستمرت حتى ١٧ايار ١٩٨٣ ،إذ تم التوصل إلى اتفاق سلام عرف بمعاهدة ١٧ ايار.للمزيد من التفاصيل ، ينظر: باسم ريحان مغامس الشميساوي، المصدر السابق، ص١٥٣-١٦٨.

(97)http://www.greatmenfromlebanon.com/eddi.asp.

(٩٨) جريدة الوسط البيروتية، العدد ٤٣٣، ١٥ ايار ٢٠٠٠.

(٩٩) حسن ابو رقبة، ازهار واشواك :مذكرات ضابط فلسطيني، ٢٠٠٥، ص١٤٦.

(100) http://www.raymondedde.org/statements.html

(١٠١) شادي خليل ابو عيسى، المصدر السابق، ص.٩٩.
(١٠٢) جريدة النهار ، الصادرة في ٢٠ تشرين الأول ١٩٩٠،منقولة في الموقع:
http://www.raymondedde.org/org_const.html.
(١٠٣) شادي خليل ابو عيسى، المصدر السابق، ص.٩٩.
(١٠٤) جريدة النهار ، الصادرة في ٢١ ايار ١٩٩١، منقولة في الموقع:
http://www.raymondedde.org/org_const.html.
(١٠٥)تيودور هانف، المصدر السابق،ص٧٧٢.
(106)http://www.raymondedde.org/org_const.html
(١٠٧) ذكرت جريدة الشراع اللبنانية الصادرة في ٥ حزيران ٢٠٠٠:" العائدون من باريس اكتشفوا ان وفاة العميد ريمون إدّه لم تأت بسبب جلطة في الدماغ ، ولا بسبب ضعف عضلة القلب، كما سرى التشخيص بعد الوفاة بل بسبب سرطان في الدم "لوكيميا" اكتشفه العميد منذ عام ١٩٩٨ ،وتكتم عليه". ينظر:
http://www.raymondedde.org/org_const.html.
(١٠٨)جريدة النهار، العدد ٢٠٦٤٦، ١١ ايار ٢٠٠٠؛ جريدة الوسط البيروتية، العدد ٤٣٣، ١٥ ايار ٢٠٠٠.
(١٠٩) جريدة النهار ، العدد ٢٠٦٤٨ ، ١٣ أيار ٢٠٠٠ .

**قائمة المصادر:**

**اولاً: الوثائق:**

*** الوثائق المنشورة:**

١- محاضر مجلس النواب اللبناني، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد العادي الأول لسنة ١٩٧٦، محضر الجلسة الأولى ، ١٠نيسان ١٩٧٦.
٢- الوثائق العربية لعام ١٩٧٥, منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية , بيروت، ١٩٧٧.
٣- الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٦،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، ١٩٧٨.

***الكتب الوثائقية:**

١- قرارات الامم المتحدة حول فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي ١٩٧٥-١٩٨١، تقديم: احمد عصمت عبدالمجيد، وتدقيق : جورج طعمة، بيروت ١٩٩٤.
٢- عماد يونس ، سلسة الوثائق الأساسية للازمة اللبنانية ١٩٧٣ ( مواقف الأطراف ومشاريع الحل ) ، ج٤، بيروت ، ١٩٨٥.

**ثانياً: الرسائل والاطاريح الأكاديمية:**

١- ايلين مطر محمد السعيد، الموقف الأمريكي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٣.

٢- باسم ريحان مغامس الشميساوي، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٨٩)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار،٢٠١٣.
٣- زينب حيدر عبد كريم ، الياس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٢٤-١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤.
٤- سعد نصيف جاسم الجميلي، التطورات السياسية في لبنان (١٩٥٨- ١٩٧٥) ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية،٢٠٠٤.
٥- عدَّاي ابراهيم مجيد حوران الجنابي، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان١٩٠٠-١٩٨٧،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة الانبار ، ٢٠١١.
٦- علي جاسم محمد الفدعوسي، دور حزب الله في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتحرير الجنوب اللبناني ١٩٨٢ ـ ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.
٧- غازي بشير طاهر ابراهيم ، ازمة النظام السياسي اللبناني الحرب الاهلية ١٩٧٥-١٩٧٦،رسالة ماجستير غير منشورة كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد،١٩٨٤.
٨- قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي ، الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥ ــ ١٩٨٢،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار، ٢٠١٢.
٩- مهند عبد العزيز عطيه الشبيب ، سياسة الأردن تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧٠ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ،٢٠٠٩.
١٠- هاني عبيد زباري السكيني , الإمام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان (١٩٦٠ -١٩٧٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩.

**ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:**

١- الان مينارغ، اسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل الى مجازر المخيمات الفلسطينية، ط٣،بيرت،٢٠٠٩.
٢- تيودور هانف، لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار الدولة الى انبعاث امة، ترجمة: موريس صليبا، باريس ،١٩٩٣.
٣- جوزيف ابو خليل، قصة الموارنة في لبنان، بيروت،١٩٩٠.
٤- خليل احمد خليل، الاغتيال حرب الظلال والعنف المقدس، بيروت ،٢٠١٢.
٥- شادي خليل ابو عيسى ، رؤساء الجمهورية اللبنانية خفايا ، وقائع،وثائق،صور،بيروت،٢٠٠٨.

٦- ليلى بديع عيناتي، حرب لبنان صور .وثائق. احداث، ط٤، بيروت،١٩٨٢.
٧- محمد الداخل ، ارهاب العصابة الاسدية خارج سورية، ط٣، د.م،٢٠١٢.
٨- نجيب البعيني ، اسرائيل الحرب الدائمة : اجتياح لبنان عام ١٩٨٢، بيروت، ٢٠١١.

**رابعاً: المجلات الاكاديمية:**

١- جمال سعد نوفال، التدخل السوري في لبنان عام ١٩٧٦، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد ٤، العدد١٣، حزيران ٢٠١٢.
٢- جمال سعد نوفان، الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، مجلة آداب الفراهيدي ،جامعة تكريت، العدد ١٣، كانون الاول ٢٠١٢.
٣- صالح جعيول جويعد السراي، لبنان والقضية الفلسطينية١٩٦٥-١٩٦٩، مجلة كلية التربية، جامعة ذي قار، مج٢، العدد١، ٢٠١٠.
٤- صالح خضر محمد و حمد حسن عبدالله طرفه، موقف حزب الكتائب اللبناني من الاوضاع الداخلية في لبنان ١٩٧٠-١٩٨٩، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد ٨ ، العدد ٣، ٢٠١٣.
٥- محمد علي محمد تميم، المملكة العربية السعودية والحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ٢٠، العدد٨، تكريت، ٢٠١٣.
٦- محمود شكحان مصلح التميمي، موقف العراق من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٦ في الصحافة العراقية والعربية، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٧، العدد٤، بغداد، ٢٠١٦.

**خامساً: *الجرائد والصحف :**

***العربية**

١- جريدة الأنوار البيروتية : ١٩٧٥، ١٩٧٦، .
٢- جريدة الحوادث : ١٩٧٦، ١٩٧٨.
٣- جريدة الشراع : ١٩٩٢.
٤- جريدة النهار البيروتية : ١٩٧٥، ٢٠٠٠،١٩٧٦، .
٥- جريدة الوسط: ٢٠٠٠.

***الانكليزية:**

1- Joe Itolley , Diplomat Jospph sisk, Washington Post, 24, November 2004, p.7.

سادساً: الموسوعات:

١- عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسية ،ج ١، ط٢، بيروت، ١٩٩٥.
٢- مسعود الخوند, الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج١٦,بيروت، ٢٠٠٦.

**سابعاً: الأنترنيت:**

١- شادي علاء الدين، القوى المسيحية اللبنانية في مهب الانفجار الديموغرافي والحلف الاقلوي، جريدة العرب، ٢٠ اذار ٢٠١٦، على الموقع:
http://www.alarab.co.uk.

2- http://ar.wikipedia.org/wiki.

3- http://www.raymondedde.org/political-resume.html.